

وضع خطة تقييم البرامج والمشاريع

■ تمثل عملية تقييم المشروعات أداة هامة يمكن للبرنامج او المشروع ان يستخدمها لتوضيح مسؤولياته (بغرض المساءلة) وتحسين ادائه، ومن ثم زيادة قدراته في الحصول على المزيد من الأموال وفي التخطيط للمستقبل وتحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها .

■ وبعد إجراء التقييم والتوصل إلى نتائج محددة يصبح بإمكان المشروع أن يتواصل مع الأطراف ذات العلاقة لعرض نتائج التقييم، وهو العاملون بالمشروع والإدارة ومستخدمي الخدمة أو السلعة المنتجة، والممولون والجمهور حيث يكون بالإمكان إطلاع كل هؤلاء على المزايا والفائدة التي تؤدي بها الأعمال في المشروع أو البرنامج .

■ من المهم قبل البدء في عملية التقييم التأكيد على بعض النقاط:

■ **غرض التقييم:** يتمثل غرض تقييم المشروع في توفير معلومات تساعد على اتخاذ القرارات، التخطيط الاستراتيجي، إعداد التقارير، وتطوير المشروع. ويساعد تقييم المشروع في فهم ما يحدث من تقدم، نجاح، وفاعلية المشروع. إنه يوفر وصفا دقيقا للمشروع وما حققه من نجاح، ومخرجاته والنتائج العاجلة أو المتوسطة الأجل المتوقعة، والنتائج طويلة الأجل والتي يرجى الوصول إليها أو تحقيقها، والأنشطة اللازمة لتحقيق المخرجات والنتائج والآثار.

■ **تقييم المشروع:** يقدر تقييم المشروع الأنشطة التي تم تصميمها لإنجاز مهمة محددة في وقت محدد. قد يكون ذلك عملية من عمليات المشروع أو مرحلة أو المشروع كله. كأن تقييم عملية الامتحانات في مدرسة أو كلية ما، وهي عملية لا تستغرق أسابيع معدودة، وقد تقييم العملية التعليمية ككل، أو نشاط المدرسة أو الكلية التعليمي... الخ.

■ **تكامل تقييم المشروع وإدارة المشروع:** فالتقييم يساعد الإدارة على تنفيذ المشروع بنجاح، ويوفر أدلة على النجاح والفشل، ويقترح طرقاً لتحسين الأداء، ويطلع متخذي القرارات على مستقبل المشروعات المخططة والحالية.

■ **تقييم المشروع بفرض المساءلة:** بمجرد إجراء تقييم للمشروع فإنك ترصد العمليات للتأكد من أن الإجراءات تتم في مكانها لاستكمال المشروع في الوقت المحدد، أو لإنجاز المهام لمشروع قائم وفق المستهدف وبالتالي فالتقييم يحدد وقيس المخرجات للتأكد من فاعلية المشروع وإنجازه.

استخدام نتائج التقييم: تستخدم نتائج التقييم في الأغراض التالية:

- تحديد سبل تحسين أو تطوير وتغيير أنشطة المشروع.

- تسهيل تغيير خطة المشروع.

- إعداد تقارير حول المشروع.

- الشفافية أمام الأطراف الداخلية والخارجية.

- التخطيط لاستمرارية المشروع.

- توضيح قدرة المشروع على إجراء التقييم خاصة عند طلب مزيد من الأموال.

- توضيح عناية المشروع وقدرته على المساءلة عن خطته، وتحقيق أهدافه،

- وقياس مخرجاته.

المراحل الأربعة لعملية تقييم المشروع:

- وضع خطة لتقييم المشروع.
- تنفيذ خطة التقييم.
- تحليل وتفسير البيانات والتوصل إلى نتائج محددة.
- عرض نتائج التقييم والتواصل مع الأطراف ذات العلاقة.

وضع خطة التقييم

- يمثل وضع خطة التقييم أولى المراحل العملية في تقييم المشروع، وفيما يلي تعرض بإيجاز للخطوات اللازمة لوضع خطة التقييم لأي مشروع في أي مرحلة، والتي تتطلب الإجابة على الأسئلة التالية :
- ما الذي سيجرى تقييمه ؟ لماذا يتم تقييم هذه الأنشطة؟ من هم الأطراف المستفيدة من التقييم؟ من الذي سيقوم بعملية التقييم ؟ وكيف؟ ما هي النتائج المتوقعة ؟
- بإنهاء الإجابة على هذه الأسئلة من خلال عدد من الخطوات سيكون قد توفر لديك خطة عمل لتقييم المشروع، وسيكون بإمكانك إشراك الأطراف الداخلية والخارجية في الخطة عندما تدعوهم للمساهمة في المشروع أو في التقييم
- خطوات وضع خطة تقييم المشروع تشمل ما يلي:

- الخطوة الأولى: كتابة وصف المشروع
- الخطوة الثانية: تحديد الغرض من التقييم
- الخطوة الثالثة: تحديد الأطراف ذات العلاقة بالتقييم
- الخطوة الرابعة: اختيار نوع التقييم
- الخطوة الخامسة: اختيار أدوات التقييم
- الخطوة السادسة: تحديد مصادر التقييم
- الخطوة السابعة: وضع ميزانية التقييم

حالة عملية

اختار نوع التقييم المناسب في الحالات التالية:

- إقامة كوبري في تقاطع طرق في كزابلانكا .
- عندما تطلب الكلية الملكية الأردنية الحصول على الاعتماد من هيئة دولية .
- قدم أحد الأثرياء في عمان إعانة مالية لجمعية خيرية .
- إدارة المرور في المنطقة الصناعية بالكويت .
- إقامة قطار المناسك في مكة المكرمة .

حالة عملية

إذا كانت لديك قائمة بالمشروعات التالية:

- مصنع لتعبئة وتغليف التمور.
- مستوصف/مستشفى خاص بأحد ضواحي القاهرة.
- جمعية خيرية لرعاية اليتامى.
- مدرسة لتعليم البنات في دارفور.

المطلوب:

- اختار نوع من أنواع تقييم المشروعات، وقم بتطبيقه على أحد هذه المشروعات، بحيث يجرى تقييم واحد على مشروع واحد من المشروعات المذكورة لكل مجموعة.